

ضمن برامجه للحوار مع منظمات المجتمع المدني

المجلس العراقي للمسلم والتضامن يضيف الحركة الاشتراكية العربية



بغداد / شاكر الصيام

نظم المجلس العراقي للمسلم والتضامن يوم امس ندوة الحوار المفتوح مع الحركة الاشتراكية العربية على قاعة الوركاء في فندق الشيراتون ضيف فيها الامين العام للحركة الأستاذ (عبد الاله النصراوي) وجاءت هذه الندوة في سياق برامج المجلس (وعلى هامش الندوة التقت الامين العام للحركة الاشتراكية العربية الأستاذ عبد الاله النصراوي وسألته اولاً اين اهتم من الساحة السياسية العراقية؟ فقال: اعتقد ان الوضع القائم في العراق يحتاج الى بناء دولة مدنية وهذه لابد ان تأخذ المعطيات العامة للدولة الراعية أي دولة الراعية لأن المجتمع العراقي يعاني من فقر شديد اذ هناك نسبة عالية من العراقيين هم دون خط الفقر والالتزامات الحكومية والخدمات شبه معدومة والمواطنون يعانون من صعوبات حياتية ومعيشية بعد غزو الكويت اما الدعوات التي تتحدث عن الرعاية الاجتماعية والاشتراكية قد انتهى عنها ما هي الا دعوات نظرية تبغي دمج الاقتصاد العراقي بالاقتصاد العالمي من تمييز اذ ان هناك مسألة سياسية مطلوبة وضرورية تتمثل بدور القطاع الخاص في العراق ذلك لان السلطة الاستبدادية دمرت كل شيء في هذا الميدان ولكن بناء على ان المجتمع العراقي يقتصر الى الخدمات الضرورية ويعاني من انهيار الدولة وما يراها حتى هذه اللحظة على ٩٥٪ من الربع النفطي وبالتالي مطلب بناء دولة الرعاية الاجتماعية سيصبح جماهيريا ويعد المدخل الحقيقي لحل مشكلات العراق في الظروف الراهنة. وسألناه: اين موقع حركتكم من العملية السياسية الجارية الان؟ نحن من الحركات التي ناضلت ضد النظام الدكتاتوري منذ اليوم الاول لمحيطه في تموز عام ١٩٦٨ وعانى الكثيرون ممن هم يمثلون قادة الدولة الراهنة وهم يعلمون تماما بانني كنت من الذين صدرت بحفهم وامر القبض والقبض في بي في غياهب سجون النظام السابق بدءا من ١٧ تموز ١٩٦٨ صعودا، وكذلك عدد كبير ممن يمثلون القوى الوطنية والقومية والتقدمية، ويؤكد النصراوي قائلا: لقد ناضلنا جميعا وجهادنا ووقفنا بوجه النظام الاستبدادي ولم تلبث لنا عربة او تضعف لنا همة او نستسلم لارادة ولابد ان نستعنا بالذاكرة لنعد الى الوراء ونستذكر حجم الظلم الذي وقع علينا فضلا عن حملات الاعدام والتنجير والسجون وذل الغربة. وفي نهاية عام ١٩٧٥ بدأ الانهك واضحا على تلك القوى وبروز قوى جديدة بما فيها القوى المدنية، فيما واصلت حركتنا نشاطها رغم عمليات القمع والقتل والتهريب وكنا نعلن وبصراحة باننا ضد الدولة الاستبدادية وعلى طول الخط وضد الازهاق بجميع اشكاله ونطالب باستمرار بضرورة تغيير النظام ولكن كانت لنا وجهات نظر واضحة فيما يتعلق بالرهان

داخل البلاد يتذكرون المأساة التي عاشها ابناء العراق نتيجة هذا الحصار وانهايار الجيش العراقي لان معركة الدكتاتور كانت غير متكافئة وغير محسوبة وانقراض من السيادة العراقية من خلال خطوط العرض في الشمال والجنوب وكانت هذه بداية احتلال العراق والوصاية الدولية وبعد سقوط النظام استبشرت الاغلبية الساحقة من الشعب العراقي خيرا وكان البعض منهم يتوجس خيفة من تكرار تجربة الاحتلال البريطاني للعراق وكلمة الجنرال مود الشهيرة جنناكم محررين لا فأتحن وكادت المحصلة انهم جاؤوا فاتحين بعد ٤/٩/٢٠٠٣ كان ابناء الشعب والقوى الوطنية العراقية يحاولون ويتحاورون في العلن والسر وانا كنت من بينهم الى ضرورة رسم سياسة تستطيع اقنأذ البلاد الا ان الامور بدأت في التراجع الى ان تكشفت معالم العملية السياسية والتي تشكلت على اساس المكونات الطائفية والاثنية ومن هنا بدأ انهيار الدولة العامل الاخر الذي ادى الى انحسار الاوضاع هو صدور قرار مجلس الامن المرقم ١٤٨٣ الذي حول القوات الاجنبية في العراق من قوات تحالف الى قوات احتلال تحت مظلة تمكن هذه القوات من ادارة شؤون البلاد وعلى وفق اتفاقية جنيف الامر الذي جعل العراقيين محبطين ومنكفئين وينظرون بريبة الى العملية السياسية كما تحدث النصراوي عن الازهاق ومضاره على العراق وغياب سلطة القانون واستشرار ظاهرة الفساد المالي والاداري والاستقطاب الطائفي والتهديدات التركية للعراق.

والشوفينية واجد ان الفرصة مواتية لقيادة البلاد نحو شاطئ الامان والتقدم. اما الاعلامية في راديو الناس السيدة (ماجدة الجبوري) فقد قالت: هذه الندوات اسهاما حقيقية في فك القيود التي تكبل المجتمع العراقي في هذا الطرف ومحاوله لتغيير الواقع العراقي المؤلم من خلال التعريف بمعنى السلم والتعايش والقبول بالاخر وبالتسامح وبمعنى المواطنة الصحيحة وسعي لتخفيف التوتر الحاصل في الشارع ونحن نضر كثيرا عندما نحضر مثل هذه الندوات لانها تذكرنا بالامل وبالتوق الى مستقبل افضل. بعد ذلك تحدث النصراوي الى الحضور قائلا: انا ومنذ صباي اعدت نفسي خادما لشعب العراق وكل ما قدمته من تضحيات هو واجب مفروض علي لان العراق وشعبه يستحقان هذه التضحية، لذا ساحول ان اقدم استعراضا سريعا للمحاور الاساسية لبرنامج الحركة وسأخترتها بأربعة فقط هي توصيف وتحليل الاوضاع الراهنة في العراق الجانب السياسي وبناء الدولة الوطنية والمحور الثالث الوضع الاقتصادي والخدمي في العراق، والمحور الاخير هو ضرورة واهمية تحالف انصار الدولة المدنية في العراق أي القوة الوطنية والديمقراطية ومؤسستات المجتمع المدني فيما يتعلق بالمحور الاول سابدأ منذ ان اصبح العراق في الاسر وكذلك السياسة في العراق اي منذ غزو الكويت او ما يطلق عليها حرب الخليج الثانية. هذه الحرب افرزت نتائج في العراق تمثلت في الحصار الاقتصادي، والذين كانوا في

اجاب قائلا: لدينا عدة ملاحظات عليها، لكنها لا تلغي شرعية الانتخابات لان الواقع يؤكد ان هناك انتخابات قد جرت بارك فيها الملايين من العراقيين ورغم اختلافنا مع الحاكمين لا بد من احترام ارادة المنتخبين، وهذه هي الديمقراطية ولكن وبعد مضي اربع سنوات ونصف كبت هذه العملية ولم تستطع ان تقدم الحل الناجع ولذلك نجد ان البلد يتخبط والدولة في انهيار والوجود الاجنبي كما هو على حاله ولا طريق للانقاذ سوى طريق المصالحة الوطنية مع الذين هم في داخل العملية السياسية والذين الذين في خارجها، ويؤكد قائلا: لا بد وان يتفقوا على منهج وبرنامج لبناء الدولة المدنية في العراق وتبست الطائفية لانها الوحيدة قادرة على توحيد العراقيين ورسم طريق المستقبل... اما سؤالنا الاخير فقد حمل الاتي: هناك دعوات كثيرة لاقامة فيدرالية الجنوب والوسط كيف تقرأون وتنظرون الى هذه الدعوات؟ فقال: الحركة الاشتراكية العربية تؤيد ما عليه الدستور في اقامة نظام اتحادي فيدرالي وهي كذلك تؤيد سواء قبل الدستور او بعده تجربة اقليم كردستان وحقوق الشعب الكردي ولكن فيما يتعلق بالقسم الاخر من العراق نحن نعتقد بأنه يجب ان لا يقسم فيدراليا على اساس طائفية، وما هو مطرح الان هو التقسيم على هذه الاسس ونحن نرفض مثل هكذا فيدرالية ولا نؤيد مثل هكذا دعوات ولا أي حل من شأنه ان يقسم عرب العراق على اساس طائفية، بالامكان الاستفادة من تجربة اقليم كردستان وما تبقى من العراق يكون اقليم آخر وهناك اقلبات قومية ودينية ومنهجية يجب ان تراعى فيه حقوقها الادارية والثقافية في هذا الاطار، وهذا هو الطريق السليم والقويم، وسواه هو طريق التفتت ومن هنا فاننا نحذر منه لانه سيدمر الوحدة الوطنية العراقية. وقبل ان نختم اللقاء قلنا له:

اجاب قائلا: لدينا عدة ملاحظات عليها، لكنها لا تلغي شرعية الانتخابات لان الواقع يؤكد ان هناك انتخابات قد جرت بارك فيها الملايين من العراقيين ورغم اختلافنا مع الحاكمين لا بد من احترام ارادة المنتخبين، وهذه هي الديمقراطية ولكن وبعد مضي اربع سنوات ونصف كبت هذه العملية ولم تستطع ان تقدم الحل الناجع ولذلك نجد ان البلد يتخبط والدولة في انهيار والوجود الاجنبي كما هو على حاله ولا طريق للانقاذ سوى طريق المصالحة الوطنية مع الذين هم في داخل العملية السياسية والذين الذين في خارجها، ويؤكد قائلا: لا بد وان يتفقوا على منهج وبرنامج لبناء الدولة المدنية في العراق وتبست الطائفية لانها الوحيدة قادرة على توحيد العراقيين ورسم طريق المستقبل... اما سؤالنا الاخير فقد حمل الاتي: هناك دعوات كثيرة لاقامة فيدرالية الجنوب والوسط كيف تقرأون وتنظرون الى هذه الدعوات؟ فقال: الحركة الاشتراكية العربية تؤيد ما عليه الدستور في اقامة نظام اتحادي فيدرالي وهي كذلك تؤيد سواء قبل الدستور او بعده تجربة اقليم كردستان وحقوق الشعب الكردي ولكن فيما يتعلق بالقسم الاخر من العراق نحن نعتقد بأنه يجب ان لا يقسم فيدراليا على اساس طائفية، وما هو مطرح الان هو التقسيم على هذه الاسس ونحن نرفض مثل هكذا فيدرالية ولا نؤيد مثل هكذا دعوات ولا أي حل من شأنه ان يقسم عرب العراق على اساس طائفية، بالامكان الاستفادة من تجربة اقليم كردستان وما تبقى من العراق يكون اقليم آخر وهناك اقلبات قومية ودينية ومنهجية يجب ان تراعى فيه حقوقها الادارية والثقافية في هذا الاطار، وهذا هو الطريق السليم والقويم، وسواه هو طريق التفتت ومن هنا فاننا نحذر منه لانه سيدمر الوحدة الوطنية العراقية. وقبل ان نختم اللقاء قلنا له:

اجاب قائلا: لدينا عدة ملاحظات عليها، لكنها لا تلغي شرعية الانتخابات لان الواقع يؤكد ان هناك انتخابات قد جرت بارك فيها الملايين من العراقيين ورغم اختلافنا مع الحاكمين لا بد من احترام ارادة المنتخبين، وهذه هي الديمقراطية ولكن وبعد مضي اربع سنوات ونصف كبت هذه العملية ولم تستطع ان تقدم الحل الناجع ولذلك نجد ان البلد يتخبط والدولة في انهيار والوجود الاجنبي كما هو على حاله ولا طريق للانقاذ سوى طريق المصالحة الوطنية مع الذين هم في داخل العملية السياسية والذين الذين في خارجها، ويؤكد قائلا: لا بد وان يتفقوا على منهج وبرنامج لبناء الدولة المدنية في العراق وتبست الطائفية لانها الوحيدة قادرة على توحيد العراقيين ورسم طريق المستقبل... اما سؤالنا الاخير فقد حمل الاتي: هناك دعوات كثيرة لاقامة فيدرالية الجنوب والوسط كيف تقرأون وتنظرون الى هذه الدعوات؟ فقال: الحركة الاشتراكية العربية تؤيد ما عليه الدستور في اقامة نظام اتحادي فيدرالي وهي كذلك تؤيد سواء قبل الدستور او بعده تجربة اقليم كردستان وحقوق الشعب الكردي ولكن فيما يتعلق بالقسم الاخر من العراق نحن نعتقد بأنه يجب ان لا يقسم فيدراليا على اساس طائفية، وما هو مطرح الان هو التقسيم على هذه الاسس ونحن نرفض مثل هكذا فيدرالية ولا نؤيد مثل هكذا دعوات ولا أي حل من شأنه ان يقسم عرب العراق على اساس طائفية، بالامكان الاستفادة من تجربة اقليم كردستان وما تبقى من العراق يكون اقليم آخر وهناك اقلبات قومية ودينية ومنهجية يجب ان تراعى فيه حقوقها الادارية والثقافية في هذا الاطار، وهذا هو الطريق السليم والقويم، وسواه هو طريق التفتت ومن هنا فاننا نحذر منه لانه سيدمر الوحدة الوطنية العراقية. وقبل ان نختم اللقاء قلنا له:

اتفاق عشائري بين التميم والجبور لدعم المصالحة ونبذ العنف في ديالى

وقال الشيخ بلاس حميد يحيى الحسن التميمي "نعلن ايقاف عمليات القتل والخطف والاقتيال فنحن نريد العيش بسلام وتحقيق مستقبل افضل لعوائلنا". وسيستمر لقاء القادة من اجل المزيد من عمليات المصالحة في عموم ديالى. وقال الشيخ خالد راشد الحمداني "هناك العديد ممن قتلوا ومهمها فعلنا فلا نستطيع اعداتهم للحياة وكل ما نستطيع عمله هو الحفاظ والاهتمام بوجه القاعدة". وقال الشيخ امين" اليد الواحدة لا تستطيع ان تصفق وان هاتين العشيرتين الكبيرتين ستكونان بمثابة رجل واحد وعشيرة واحدة.

العشيرتين. وقال الشيخ امين" هناك اناش فاسدون في كلتا العشيرتين وحتى ان لم يكونوا فاسدين فانهم ياؤون الراهبيين وعلينا نحن العشائر ان نوقف دعم الفساد وعلينا مراقبة انفسنا والسيطرة على رجالنا". وقال الشيخ مازن راشد حميد ملا جواد التميمي وهو احد شيوخ عشيرة التميم وهو قائد رئيسي للمصالحة في ديالى "نحن ننبذ الازهاق فهو وبناء على العالم". وقد تم توقيع الاتفاقية من قبل جميع القادة وتعاهدوا على التعاون وتمييز العناصر الفاسدة او الذين يقومون بايواء الراهبيين وايقاف الهجمات بالهواتف بين العشائر والعمل معا من اجل مستقبل افضل.

الحلول بدلا من القاء اللوم وفتح صفحة جديدة واصاف" علينا اليوم ان نناقش كيفية القضاء على الراهبيين وكيف نتحد وكيف نحقق السلام". وقال قائد القوات متعددة الجنسية في ديالى الكولونيل ديفيد سذرلاند "سيكون تاثير هذه المصالحة واتحاد عشائر التميم والجبور ليس فقط على محافظة ديالى وانما سيكون تاثيرها على العالم اجمع" و اضاف "انها فرصتكم للتاثير على العالم". وعلى الرغم من ان كلتا العشيرتين ليست بينهما مشاكل كبيرة فان الشيخ امين كرحي الجبوري وهو احد شيوخ عشيرة الجبور المعروفين اقر بان هناك اخطاء حصلت من قبل

المظاهر المسلحة اختفت في كربلاء والحياة عادت الى طبيعتها

وتطبيق القانون". وكان محافظ كربلاء الدكتور عقيل الخزعلي قد قال في وقت ان "كربلاء ستتسلم الملف الأمني في الأيام الأخيرة من الشهر الجاري، مضيفا "سيكون هناك احتفال رسمي وشعبي يجري في هذه المناسبة يتخلله استعراض عسكري وحضور جماهيري. كما عد الياسري ما حدث في كربلاء من مؤثر على عملية استلام الملف الأمني" مشيرا الى ان الواجهات "لم تكن بالمستوى الذي يمكن معها تأجيل مثل هكذا مناسبة ينتظرها أهالي المحافظة. وكانت آخر قوات تابعة للقوات المتعددة الجنسية قد غادرت كربلاء بالعدد قبل عام، حين غادرت القوات البولندية مدينة كربلاء عام ٢٠٠٥ وتبعتها نهاية عام ٢٠٠٦ القوات الأمريكية، التي سلمت آخر مواقعها في منطقة الإبراهيمية إلى القوات العراقية.

والعتاد حتى مساء الاثنين، فيما تم إغلاق جميع مداخل المدينة الخارجية أمام جميع الوافدين من المحافظات الأخرى إلى كربلاء بمن فيهم الوفود الرسمية، فيما فرض حظر التجوال مساء في المدينة. وأشار الياسري الى انسحاب الكثير من نقاط التفتيش من بعض الأحياء الساخنة مثل "حي الحر، وحي العامل، وحي الغدير، وهذا عنوان لعودة الهدوء الذي يلاحظه ابن المدينة". وحول الحديث عن تسليم الملف الأمني من قبل الأجهزة الأمنية في محافظة كربلاء، قال رئيس مجلس المحافظة "ستتسلم كربلاء الملف الأمني من القوات المتعددة الجنسيات في موعده المحدد". دون توضيح متى سيتم التسليم، لكنه أشار الى أن الأمر "خاضع لاعتبارات أمنية". وأضاف ان "ما يسجري هو اعلان رسمي عن استكمال قدرة القوات العراقية على القيام بمهامها الأمنية وحفظ النظام

وقال رئيس مجلس محافظة كربلاء إن الأوضاع الأمنية عادت إلى طبيعتها واختفت جميع المظاهر المسلحة في المحافظة، وأن الأحداث الأخيرة التي شهدتها كربلاء لن تؤثر على عملية استلام الملف الأمني بشكل رسمي كما كان مقررا له، ورفضاً في نفس الوقت إعطاء موعد محدد لذلك. وأوضح عبد العال الياسري، رئيس مجلس محافظة كربلاء، في تصريح صحفي بأنه لم تعد هناك مظاهر مسلحة في المدينة وأصبح الناس يتجولون في المدينة مساء، والجميع يمثل للقوات الأمنية". وكانت محافظة كربلاء قد شهدت تجدد الإشتباكات بين مسلحين والأجهزة الأمنية الاسوية الماضي، وأسفرت بحسب مدير شرطة كربلاء عن مقتل واصابة ١٤ من الشرطة وقتل ستة مسلحين فضلا عن اعتقال العشرات والاستيلاء على كميات من الأسلحة

بريطانيا تجري مسحا للتعرف على الاضرار الدماغية بين جنودها بسبب التفجيرات

واشارت الصحيفة الى ان هذه الخطوة جاءت اثر مخاوف اثرت اخيرا بسبب نتائج اختبار مماثل اجرته وزارة الدفاع الامريكية البنتاغون على جنودها وكشفت النتائج ان نحو ٢٠ في المئة من الجنود الامريكيين العائدين من العراق وأفغانستان يعانون من اعراض هذه الاصابة التي من بينها ضعف الذاكرة والاكتئاب وفقدان التركيز والتوتر. وقالت انه في الوقت الذي تعمل وزارة الدفاع البريطانية مع البنتاغون على التحقيق بهذه القضية فان متحدثا باسم الوزارة البريطانية شد على انه "ليس بالضرورة ان تكون هذه الاصابة منتشرة بشكل واسع كما يعتقد الامريكويون".



لندن / وكالات ذكرت صحيفة بريطانية بارزة امس ان وزارة الدفاع البريطانية تجري مسحا شاملا للتعرف عما اذا كانت هناك اضرار دماغية بين جنودها جراء تعرضهم للتفجيرات والعمليات العسكرية اثناء عملهم في العراق وأفغانستان. وبحسب صحيفة (الغارديان) فان الوزارة اكدت انها بدأت بتوزيع استبيان للاختبارات العلفية على جنودها المتواجدين في مسرح العمليات في العراق وأفغانستان وذلك للتحقق ما اذا كان من بينهم من تبدو عليه اعراض هذه الاصابة التي تعرف بالاصابة الدماغية الناتجة عن الصدمة.